

صيد الخاطر

81 - - فصل : آثار الذنوب .

لا ينال لذة المعاصي إلا سكرانا بالغفلة .

فأما المؤمن فإنه لا يلتذ لأنه عند التذاده يقف بإزائه علم التحريم و حذر العقوبة .
فإن قويت معرفته رأى بعين علمه قرب الناهي فيتنغمص عيشه في حال التذاده .
فإن غلب سكر الهوى كان القلب متنغصا بهذه المراقبات و إن كان الطبع في شهوته .
و ما هي إلى لحظة ثم خذ من غريم ندم ملازم و بكاء متواصل و أسف على ما كان من طول
الزمان .

حتى إنه لو تيقن العفو و قف بإزائه حذار العتاب فأف للذنوب ما أقبح آثارها و ما
أسوأ أخبارها و لا كانت شهوة لا تنال إلا بمقدار قوة الغفلة